



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: الباب الحادي عشر

خلاصة الدرس الخمسون

إمامة اميرالمومنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

الإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) للتصّ المتواتر من النبيّ (صلى الله عليه وآله) ولأنّه أفضل اهل زمانه لقوله تعالى: (وأفسنا وأنفسكم) ومساوي الأفضل أفضل، واحتياج النبيّ إليه في المباهلة ولأنّ الإمام يجب أن يكون معصوماً، ولا أحد من غيره ممن ادّعى له الإمامة بمعصوم إجماعاً، فيكون هو الإمام. ولأنّه أعلم لرجوع الصحابة في وقائعهم إليه، ولم يرجع هو إلى أحد منهم، ولقوله صلى الله عليه وآله: أفضاكم عليّ. وقد اختلف الناس في ذلك، فقال قوم إنّ الإمام بعد رسول الله العباس بن عبد المطلب بارثه. وقال جمهور المسلمين هو أبو بكر بن ابن أبي قحافة باختيار الناس له. وقالت الشيعة هو عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بالتصّ عليه من الله ورسوله، وذلك هو الحقّ. وقد استدللّ المصنّف على حقيّته بوجوه:

الأول، ما نقلته الشيعة نقلاً متواتراً بحيث أفاد العلم يقينا من قول النبيّ (صلى الله عليه وآله) في حقّه: سلّموا عليه بامرة المؤمنين وأنت الخليفة من بعدي وأنت وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي وغير ذلك من الفاظ الدّالة على المقصود، فيكون هو الإمام، وذلك هو المطلوب.

الثاني، أنّه أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيكون هو الإمام لقبح المفضول على الفاضل. أمّا انه افضل فلوجهين: الأول، انه مساو للنبيّ (صلى الله عليه وآله) والنبيّ أفضل فكذا مساويه، وإلا لم يكن مساوياً.

الثالث، أنّ الامام يجب أن يكون معصوماً ولا شيء من غير عليّ (عليه السلام) ممّن ادّعت له الإمامة بمعصوم، فلا شيء من غيره بإمام.

الرابع، أنّه أعلم الناس بعد رسول الله فيكون هو الإمام. أمّا الأول فلوجه: الأول، أنّه كان شديد الحدس والدّكاء والحرص على التعلّم ودائم المصاحبة للرسول الذي هو الكامل المطلق بعد الله، وكان شديد المحبّة له والحرص على تعليمه.

الخامس، انه أزهد الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فيكون هو الإمام، لأنّ الأزهد أفضل. أمّا أنّه أزهد فناهيك في ذلك تصفّح كلامه في الزّهد والمواعظ والأوامر والزّواجر والاعراض عن الدّنيا، وظهرت آثار ذلك عنه حتى طلق الدّنيا ثلاثاً.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)